

## #السعودية استخدمتها في اليمن.. مخاطر #القنابلالعنقودية

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، أنها ستقدم ذخائر عنقودية لأوكرانيا حيث تواصل كيف محاربة غزو روسي، حسيما أفادت العديد من المنصات الأمريكية نقلاً عن مسؤولين.

ووفقا للتقارير ، يخضع إجراء إرسال القنابل لبحث جاد منذ أسبوع على الأقل. وإرسال الذخائر العنقودية من شأنه أن يفني بطلب طال انتظاره من أوكرانيا، والتي تقول إنه يمكن استخدامها لمساعدة حملتها في الهجوم المضاد على روسيا.

لكن التقارير قوبلت بمخاوف ، حيث تم استخدام الذخائر في صراعات سابقة حول العالم ، مما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وتم حظرها من قبل أكثر من 100 دولة ، بما في ذلك فرنسا والمملكة المتحدة.

قال بول هانون، نائب رئيس الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية والتحالف ضد الذخائر العنقودية، في بيان، إن قرار إدارة بايدن بنقل الذخائر العنقودية سيسهم في الخسائر الفادحة التي يعاني منها

المدنيون الأوكرانيون على الفور ولسنوات قادمة.

وأضاف: "استخدام روسيا وأوكرانيا الذخائر العنقودية يضيف إلى التلوث الهائل بالفعل في أوكرانيا من مخلفات المتفجرات والألغام الأرضية."

موقع "ميدل إيست آي" سلط الضوء على هذه الأسلحة المنيرة للجدل، حيث تم استخدامها مسبقا في ميادين عدة، ثم قررت العديد من الدول حظر استخدامها.

القنابل العنقودية هي أسلحة تنفتح في الهواء وتطلق ذخيرة أصغر أو "قنابلات" تتناثر على مساحة كبيرة وتهدف إلى تدمير أو إبطال أهداف متعددة في وقت واحد.

يمكن إطلاقها من الأرض أو إسقاطها على أهداف من الجو. قد ينتهي الأمر ببعض القنابل الصغيرة إلى عدم الانفجار، مما يحولها فعليًا إلى ألغام أرضية يمكن أن تنفجر بعد فترة طويلة من انتهاء الصراع.

تم تطوير هذه التقنية للمرة الأولى، خلال الحرب العالمية الثانية، وهناك العديد من الأشكال المختلفة لهذه القنابل التي تم استخدامها خلال القرن الماضي، بما في ذلك تلك التي تستخدم الأسلحة الكيميائية والقنابل الحارقة والذخائر المضادة للدبابات.

وهذا السلاح قادر على إطلاق عشرات أو مئات الذخائر الصغيرة، ويمكن أن ينتهي بنثر القنابل عبر منطقة بحجم عدة ملاعب كرة قدم، ووفقًا لتحالف القنابل العنقودية العنقودية، وهي مجموعة مناصرة تحذر من استخدام التكنولوجيا.

القنابل العنقودية قادرة على قتل أو تشويه أهداف متعددة في وقت واحد، لكنها غير قادرة على التمييز بين هدف عسكري أو مدني.

بسبب الخطر الذي تشكله هذه الذخائر على المدنيين، أطلقت منظمات حقوق الإنسان والجماعات المناهضة للحرب، الكثير من الحملات ضد استخدامها.

تم تسليط الضوء على التكلفة المدنية لاستخدام هذه الأسلحة خلال الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان قبل أكثر من عقدين.

في 232 ضربة بين أكتوبر 2001 وأوائل عام 2002، ألقت الولايات المتحدة 1228 قنبلة عنقودية تحتوي على 248056 قنبلة صغيرة في مواقع في جميع أنحاء أفغانستان.

في العراق ، استخدمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ما يقرب من 13000 قنبلة عنقودية تحتوي على ما يقدر بنحو 1.8 إلى مليوني قنبلة صغيرة في الأسابيع الثلاثة من القتال الرئيسي ، وفقًا لتحالف القنابل العنقودية .

ورصد مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية ، استخدام القنابل العنقودية بين عامي 2009 و 2018 ، وأبلغ عن 4128 ضحية جديدة لها ، وفي عام 2018 ، كان 99 بالمئة من الضحايا من المدنيين.

وفي عام 2008 ، تم التوقيع على اتفاقية القنابل العنقودية من قبل 107 دول، وقد حظرت المعاهدة الدولية إنتاج ونقل وتخزين واستخدام هذه الأسلحة .

ومع ذلك، من بين الدول التي لم توقع على الاتفاقية الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا والبرازيل والهند. وغالبية دول الشرق الأوسط ليست أطرافاً في الاتفاقية باستثناء العراق ولبنان وتونس.

أين تم استخدامها؟

كان آخر استخدام أمريكي واسع النطاق للقنابل العنقودية أثناء غزو العراق عام 2003 ، وفقًا للبينتاغون. كما استخدمت واشنطن هذه التقنية في ضربة باليمن عام 2009 ، أسفرت عن سقوط ضحايا من المدنيين.

ووثقت جماعات حقوقية استخدام القنابل العنقودية من قبل القوات الحكومية السورية ضد معارل المعارضة خلال الحرب الأهلية في البلاد ، والتي كثيرا ما أصابت أهدافا مدنية وبنية تحتية.

كما استخدمت إسرائيل هذه القنابل في مناطق مدنية في جنوب لبنان، بما في ذلك أثناء غزو عام 1982 الذي شهد وصول القوات الإسرائيلية إلى العاصمة بيروت ، وكذلك في عام 2006.

واتهمت الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش، إسرائيل بإطلاق ما يصل إلى أربعة ملايين ذخيرة عنقودية على لبنان ، تاركة قنابل غير منفجرة تشكل خطرا على المدنيين اللبنانيين.

كما تعرض التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن لانتقادات لاستخدامه القنابل العنقودية في حربه هناك. في عام 2017 ، صنفت الأمم المتحدة اليمن كثاني أكثر الدول فتكًا بالذخائر العنقودية بعد سوريا. وقُتل الأطفال أو شوهوا بعد وقت طويل من سقوط الذخائر، مما يجعل من الصعب معرفة العدد الحقيقي للقتلى.